جامعة الفيوم
كلية الآداب
قسم التاريخ

الإرساليات التنصيرية الأمريكيةفي تركيا
(١٨٢٠- ١٩٠٩م)

رسالة ماجستير مقدمة من

إيمان مسعود عبدالتواب مفتاح
المعيدة بقسم التاريخ

إشراف

أ.د/ محمد فؤاد خليل (رحمه الله)
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب
جامعة الفيوم

أ.د/ أحمد محمد حسن الدماصي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
المساعد
كلية الآداب
جامعة الفيوم

أ.د/ عبد العزيز محمد عوض الله
أستاذ اللغة التركية
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

د. محمود أحمد محمد
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب
جامعة الفيوم

٢٠١٦ م

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة العربية:

يعاني العالم العربي والإسلامي المعاصر من هيمنة الدول الكبرى على مقدراته الاقتصادية والسياسية والفكرية،فعندما رأت القوى الاستعمارية أن الحروب الإمبريالية لا تجدي، إذ سرعان ما تتحرر الشعوب المحتلة من نير الاستعمار وتستعيد قواها كأن شيئا لم يكن؛ سعت إلى ابتكار وسيلة جديدة للاستعمار ، فلم تجد أفضل من الاستعمار الفكري لإخضاع هذه الشعوب وتجنيدها لخدمة مصالحها. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من أبرز الدول الاستعمارية التي استخدمت الغزو الفكري، وبسببهأصبح بعض المسلمين لها تابعاً أميناً ، لاتخطو خطوة إلا خطوها خلفها،وإن سلكت جحر ضب خرب سلكوه وراءها،وقد كانت بارعة في ابتكار الأساليب للسيطرة على الشعوب التي ترغب في غزوها فكرياً سيطرة كاملة، كان من أبرزها إرسال الإرساليات التنصيرية إلىالعالم الإسلامي بغية تحويل سكانه للمذهب البروتستانتي لتعبيد الشعوب لها لخدمة مصالحها.

بدأ نشاط هذه الإرساليات في العالم الإسلامي بوصول المنصرين الأمريكيين إلى الدولة العثمانية منذ بداية القرن التاسع عشر، حيث توجه المنصرون الأمريكيون إلى كافة أنحاء الإمبراطورية العثمانية، وتمكنوا من تأسيس مراكز لهم في كل من العراق، والشام، ومنطقة الخليج العربي، ومصر، وتركيا ومن هذه المراكز انطلق المنصرون لممارسة أنشطتهم التنصيرية في كافة أرجاء الدولة العثمانية.

تتناول هذه الدراسة الإرساليات البروتستانتية الأمريكية التي تأسست في تركيا، وتلقي الضوء على الأنشطة الدينية والتعليمية والطبية للمنصرين الأمريكيين في تركيا،وتُظهر محاولات الحكومة العثمانيةلمواجهةالمبشرينوالحد من أنشطتهم عن طريقمجموعةمنالإجراءاتالقانونية. وتوضحالدراسةكيف كان للمنصرين الأمريكيين دور فعال في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإمبراطورية العثمانية وتوضح حرص الخارجية الأمريكية على توفير الدعم السياسي للمنصرين الأمريكيين في تركيا.

وقد تم تقسيم فصول الدراسة إلى أربعة فصول وتمهيد:

تضمنالتمهيد تعريفاً بجغرافيا تركيا، وعناصر سكانها، والأوضاع الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم العلاقات الأمريكية العثمانية، وبداية التنصير البروتستانتي في الدولة العثمانية.

ويتناول الفصل الأولدوافع حركة التنصير البروتستانتي وتكوين الجمعيات التنصيرية وبداية التنصير البروتستانتي الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية ثم اندفاعها إلى الأراضي العثمانية وتأسيس الإرساليات البروتستانتية في الشام، والخليج، ومصروأخيراً تأسيس الإرساليات البروتستانتية في تركيا والمحطات التنصيرية فيها.

أما الفصل الثانيفقد خُصص للنشاط الديني للإرساليات التنصيرية الأمريكية في تركيا ويتناول نجاح المنصرين الأمريكيين في تأسيس كنيسة بروتستانتية في تركيا، والحصول على اعتراف رسمي بها، كما يتناول الأنشطة الدينية التي قام بها المنصرون الأمريكيون لتحويل سكان تركيا إلى المذهب البروتستانتي وأثر هذه الأنشطة على السكان المحليين.

ويلقي الفصل الثالث الضوء على النشاط التعليمي والطبيللإرساليات الأمريكية في تركيا.

أما الفصل الرابع فقد تناول دور الحكومة الأمريكية في دعم المنصرينالأمريكيين في تركيا وأشكال الدعم الأمريكي للمنصرين الأمريكيين وأنشطتهم من خلال عقد المعاهدات وتقديم الدعم الدبلوماسي وحماية أرواح وممتلكات المنصرين، كما تناول سياسة الحكومة العثمانية تجاه المنصرين وتأرجح موقف الحكومة العثمانية منهم ما بين الشدة واللين.